كارول سلوم
Carolsalloum11@gmail.com

رئيس الجمهورية يجول على المديريّات الأمنيّة: رسالة ثقة ودعم للقيام بالمهمات وفق القوانين

عنوان اساسي رافق مضمون الجولات التي قام بها رئيس الجمهورية العماد جوزف عون على وزارة الدفاع وقيادة الجيش ومديريات قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة، حيث منحها جرعات من الدعم لتنفيذ مهامها الامنية على مساحة الوطن. اراد الرئيس عون ان يخص هذه المديريات بزيارة "اخوية" لرفاق السلاح لإظهار الثقة بدورها

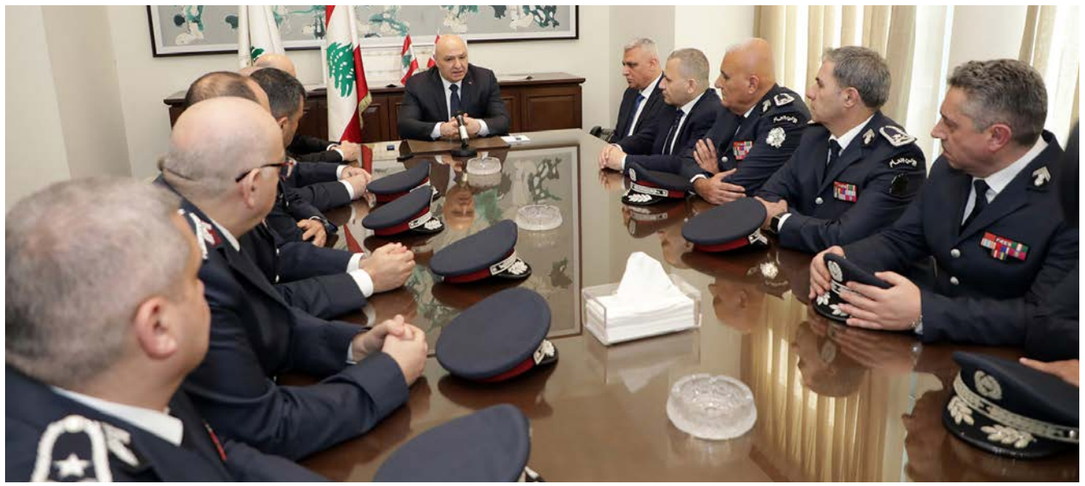

رئيس الجمهورية جوزف عون مع اللواء حسن شقير وضباط المديرية العامة للامن العام.

في هذه المحطات، اطل رئيس الجمهورية ليؤكد التصميم على بناء الدولة، فهي "الدولة التي تحمي وليس زواريب الطائفية والمذهبية، اذ ان الاحزاب تهتم بمصلحتها، والطوائف كذلك، داعيا قيادة وضباط وعناصر هذه القوى الى ان يكونوا سفراء لدى الطوائف والسياسيين وليس العكس، وان يحققوا مصلحة قوى الامن والبلد، قائلا لهم: "حققوا مصلحة قوى الامن والبلد، وانا كفيل بحمايتكم اذا ما حصل اي تدخل، ولا تكونوا مرتهنين لأحد، حققوا مصلحة لبنان فقط، ونفذوا القوانين".

عقد رئيس الجمهورية ووزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار لقاء مع المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير والمدير العام بالوكالة العميد رمزي الرامي ورؤساء المكاتب. وكانت خطوة الرئيس عون لافتة في الاشادة بالتناغم الحاصل في المديرية، اذ اشار الى انهم جميعا يشكلون فريق عمل بدأ العمل بشكل سريع، مما انعكس ايجابا على تجاوب الناس مع هذا الامر وارتياحهم اليه.

اما وصيته لهم فكانت: "الاحتكام الى الضمير والشرف العسكري ومصلحة الوطن، وعدم الانصات الى التدخلات اكانت سياسية ام طائفية، خصوصا على ابواب استحقاقات انتخابية، ما يعني حصول طلبات وتدخلات. فلتكن مصلحتكم هي لبنان". وكان الرئيس عون واضحا في تشديده على ان المناقبية التي يتمتع بها ضباط الامن العام وعناصره كفيلة بأن يقوموا بمهمتهم كما يجب، قائلا: "انتم اديتم يمين القسم في الكلية الحربية، وكلنا ضباط الشرف والتضحية والوفاء، ومصلحة لبنان فوق كل اعتبار". وفي دلالة واضحة على الثقة بعمل المديرية، قال الرئيس عون انه على يقين "بأنهم قادرون على تأدية مهمتهم وتحقيق الانجازات والتغييرات الايجابية والجذرية"، مضيفا: "وزير الداخلية هو ابن مؤسسة قوى الامن الداخلي واللواء شقير من مؤسسة الجيش، والتعاون بينهما قائم. عليكم رفض اي طلبات او تدخلات خارج مصلحة البلاد، وان تجعلوا الناس يعتادون على التزام القانون ومعرفة ان اي طلب خارج القوانين لن يمر".

قاعدة جوهرية ركز عليها رئيس الجمهورية وهي وضع مصلحة البلد اولا، متوجها اليهم بالقول: "لا ترضوا احدا آخر. لقد تعب الشعب ويستأهل منا التضحية من اجله ولدينا فرصة كبيرة جدا علينا استغلالها على كل المستويات، وعلينا ان نظهر للناس اننا ناضجون لبناء الدولة وسنبنيها، ولتتحدث انجازاتكم

> **رئيس الجمهورية لقادة الاجهزة الامنية: سأحميكم من كل ضغط وابتزاز**

في قيادة الجيش مع الوزير ميشال منسى والعماد رودولف هيكل.

ومع وزير الداخلية احمد الحجار واللواء رائد عبدالله وضباط المديرية العامة لقوى الامن الداخلي.

عنكم"، مجددا التأكيد على "ان العالم مستعد لمساعدتنا ولكن يجب ان نساعد انفسنا".

اللواء شقير رد بشكر رئيس الجمهورية على حضوره وكلمته، آملا في ان تكون المديرية العامة للامن العام "على مستوى المسؤولية والآمال التي يعلقها عليها، والامانة التي حملها لهم والعمل لمصلحة لبنان".

في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي حيث كانت المحطة الاولى لهذه الزيارة التفقدية، كان الوزير الحجار والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رائد عبدالله وقادة الوحدات في استقبال رئيس البلاد. وبعد اجتماع في مكتب المدير العام لقوى الامن الداخلي، انتقل الرئيس عون الى القاعة الكبرى للقاء قادة الوحدات والمناطق والافواج ورؤساء الاقسام ورؤساء الشعب في هيئة الاركان، ورؤساء الفروع في شعبة المعلومات. فشدد امامهم على اهمية ان يكون الشخص المسؤول على قدر المهمة الموكولة اليه، لأن المركز ليس غاية في ذاته، بل وسيلة لتحقيق الاهداف المعروفة.

وكانت في ذهن رئيس الجمهورية ذكريات قيمة عن تضحيات قوى الامن الداخلي، فقال "ان لحم اكتافي مع اخوتي هو من قوى الامن الداخلي، اذ كان والدي رقيبا في قوى الامن الداخلي، وادرك تماما مدى الهيبة التي كانت تتمتع بها هذه المؤسسة. ادعوكم الى اعادة هذه الهيبة الى ما كانت عليه، فممنوع السماح بالمساس بها، فهذه مسؤوليتكم، ولا نرغب في اعادة المراحل التي شهدناها اخيرا. في المقابل، ينتظر منكم الناس انجازات، ولطالما تمتعتم بالإرادة الطيبة تجاه مصلحة الوطن، فليس هناك من مستحيل، وانتم تتمتعون بما يكفي من الكرامة والعنفوان للقيام بمهامكم على اكمل وجه، وبالامكانات الموجودة".

وبعبارات تدل على ان رئيس البلاد هو ◄

◄ الضمان الوحيد لصون هذه المؤسسات في وجه التدخلات، قال الرئيس عون: "حققوا مصلحة قوى الامن والبلد، وانا كفيل بحمايتكم اذا ما حصل اي تدخل، لأن كرامتكم على المحك."

اضاف: "يرتاح البلد عندما يكون الوضع الامني مستتبا، وعندها يتعزز الاقتصاد وليس العكس".

ورد الوزير الحجار بالترحيب بالرئيس عون، كما شكره على كلمته وما تضمنته، معربا عن امله في ان تكون قوى الامن "على قدر الثقة التي يوليها لعناصرها، واعدا ان تتحسن وتتم تلبية المهمات المطلوبة منها، لأن الناس تستحق منا التضحية والخدمة."

ولم يفت اللواء عبدالله ايضا شكر الرئيس عون على زيارته، معتبرا انها تعطي دفعا معنويا كبيرا لضباط المديرية العامة وعناصرها.

في جولته على وزارة الدفاع، التقى رئيس الجمهورية وزير الدفاع اللواء ميشال منسى وقائد الجيش العماد رودولف هيكل ومدير المخابرات في الجيش العميد طوني قهوجي والضباط العاملين في الغرفة العسكرية، وكان بحث في عمل الجيش في مختلف المواقع التي ينتشر فيها، لاسيما في الجنوب وصولا الى الحدود.

وتركز لقاء الرئيس عون في حضور الوزير منسى وقائد الجيش مع اعضاء المجلس العسكري: رئيس الاركان اللواء حسان عودة، الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى، المدير العام للإدارة اللواء محمد الامين، المفتش العام اللواء فادي مخول، واللواء المتفرغ يوسف حداد، ومدير المخابرات العميد قهوجي على مجموعة ثوابت اراد الرئيس عون التشديد عليها، وهي "العمل يدا واحدة في خدمة الجيش ولبنان واللبنانيين".

وكرر الرئيس عون التعازي باستشهاد المعاون اول فادي الجاسم الذي استشهد في انفجار جسم مشبوه في وادي العزية

وفي المديرية العامة لامن الدولة مع اللواء ادغار لاوندس وضباطها.

> **لا تكونوا مرتهنين لأحد وحققوا مصلحة الامن والبلد**

في صور، وقال: "مرة جديدة يدفع الجيش ضريبة الدم حفاظا على وحدة لبنان وسيادته وسلامة اراضيه، وسيبقى وفيا لقسمه، هذا هو قدرنا".

واستذكر رئيس الجمهورية الاعوام التي قضاها في قيادة الجيش، وفي قاعة الاجتماعات والمكتب اللذين شغلهما على مدى ثماني سنوات، فقال: "هذا المكان له مكانة كبيرة في قلبي، وانا اشعر اليوم انني عدت الى البيت الذي احببته والمؤسسة التي اعطيتها سنوات عمري منذ ان تخرجت ضابطا، وسأبقى وفيا لها واهتم بها اهتمامي بسائر مؤسسات الدولة لأن رئيس الجمهورية هو لكل لبنان".

كما شدد الرئيس عون على مسؤوليات الجيش اللبناني، اذ انها وفق تأكيده، كبيرة ودقيقة وكان جازما في قوله: "سنعمل من اجل ان نضع البلاد على السكة، والجيش كما غيره من المؤسسات، له دوره في عملية النهوض التي بدأت بالاصلاحات التي اجريناها، وسنستمر بها. سنعمل على تأمين حاجات الجيش، اما مديرية المخابرات في إشراف العميد قهوجي فستقوم بدورها وستتابع ذلك بهدف تحقيق الامن في البلاد".

واختصرت كلمة قائد الجيش التوجه المقبل، اذ اكد ان "الجيش باق كما عهدتموه، وسوف يكمل ما بدأتم، وان شاء الله ستذلل كل العراقيل ويكون الجيش وفيا لقسمه."

كذلك شملت جولة رئيس الجمهورية المديرية العامة لأمن الدولة، حيث استقبله المدير العام لأمن الدولة اللواء ادغار لاوندس ونائبه العميد مرشد سليمان ورؤساء الشعب. ثم انتقل الى مكتب المدير العام حيث عقد اجتماعا ضمه واللواء لاوندس والعميد سليمان ورئيس الديوان العميد جميل طعمة، ومما قاله: "من ابرز مهام جهاز امن الدولة ان يكون عيون الدولة واذانها في الادارات والمؤسسات العامة للمساهمة في محاربة الفساد ومنع الرشاوى بهدف خدمة المواطنين وفقا للقوانين. لقد شبع اللبنانيون ممارسات غير قانونية في الادارات وارتكابات وفساد ورشاوى، ودوركم في امن الدولة ان تكونوا على قدر المسؤولية وتعملوا على اعادة ثقة الناس بدولتهم، وتمنعوا عنهم كل ابتزاز وخوات."

وجدد الرئيس عون القول: "انا اعمل مع رئيس الحكومة واعضائها يدا واحدة في سبيل النهوض بالبلاد من جديد واعادة الامل الى الناس، وعليكم مواكبتنا من اجل تحقيق هذا الاهداف. لا تتأثروا بأي طلب سياسي، لاسيما مع قرب موعد الانتخابات البلدية والاختيارية، وبعد سنة الانتخابات النيابية، حيث ستحرص الدولة من خلالكم والقوى الامنية الاخرى على ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة وفي اجواء من الديموقراطية. حققوا في كل شكوى عن فساد انتخابي او رشاوى او مغريات مادية، وتصرفوا استنادا الى القوانين كي تكون الانتخابات معبرة عن تطلعات المواطنين وآمالهم. واؤكد لكم انكم ستلقون كل الدعم مني ومن رئيس الحكومة والحكومة".

اما اللواء لاوندس فرد بالتأكيد على ان "امن الدولة سيكون ملتزما العمل وفق القوانين المرعية الاجراء في اشراف الرئيس عون ورئيس الحكومة ومجلس الوزراء مجتمعا، وسيكون ضباطه وعسكريوه مجموعة متضامنة في سبيل خدمة لبنان واللبنانيين"، معلنا ان جهوزية امن الدولة ستكون على مستوى المهام المنوطة به، "وان شاء الله سترون قريبا انجازات خصوصا في مجال مكافحة الفساد".

جولات رئيس الجمهورية على المديريات الامنية حملت اشارات لا يمكن الا التوقف عند ابرز اهدافها، وهي التأكيد على ان الاجهزة العسكرية تشكل المدماك الاساسي في بناء الدولة القوية وادوارها رئيسية في حماية البلد.

عقيقي: تعكس الإهتمام المميز بدور المؤسسات الامنية

في قراءة لزيارة الرئيس جوزف عون الى المديرية العامة للامن العام، تحدث رئيس تحرير "الامن العام" العميد منير عقيقي مبرزا اهميتها، فقال: "لا شك في ان زيارة الرئيس العماد جوزف عون الى المديرية العام للامن العام يرافقه وزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار، ولقاءهما المدير العام اللواء حسن شقير والمدير العام بالوكالة العميد رمزي الرامي ورؤساء المكاتب، تعكس الاهتمام المميز للرئيس عون بدور المؤسسات الامنية وعلى رأسها مؤسسة الامن العام. ومن المعروف ان هذه المؤسسة، منذ انشائها مع قيام لبنان الكبير، رافقت رؤساء الجمهوريات، وكانت لها الباع الطويلة في انتظام الامن ومكافحة التجسس، وضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في لبنان، وكان المديرون العامون على مر العهود، المستشار الاول لرئيس الجمهورية وللسلطات الرسمية اللبنانية.

واكد العميد عقيقي ان هذه الزيارة تأتي ترجمة لمضمون خطاب القسم الذي توجه به الرئيس عون الى الشعب اللبناني بالقول: عهدي ان امارس دوري كقائد اعلى للقوات المسلحة وكرئيس للمجلس الاعلى للدفاع، وعهدي ان اسهر على تفعيل عمل اجهزة القوى الامنية على اختلاف مهامها كأداة اساسية لحفظ الامن وتطبيق القوانين. وهذا يعني ان الرئيس وضع خارطة طريق واضحة وصريحة لإعادة بناء الدولة على المستويات كافة، وان الاجهزة العسكرية والامنية تشكل في هذه العملية المرتكزات الاساسية في ورشة ترميم هيكل الدولة الذي تصدع منذ الاحداث الاليمة التي بدأت في 13 نيسان عام 1975، ونأمل ان نطوي صفحاتها الخمسين الى الابد. وطبعا هذا الامر لن يتحقق الا بتضافر جهود جميع اللبنانيين كما قال الرئيس عون عندما اوضح ان عهدي هو عهدكم، وان ورش العمل كثيرة ولا قدرة لي عليها لوحدي، انها مسؤوليات السادة الوزراء والنواب والقضاء والاحزاب والمجتمع المدني. وعهدي ان اعمل مع هؤلاء جميعا للدفاع عن المصلحة العامة وعن حقوق اللبنانيين، افرادا وجماعات، وان نثبت للعالم انه لا وجود لكلمة فشل في القاموس اللبناني".

اضاف العميد عقيقي: "من جهته، اوضح اللواء حسن شقير في اثناء تسلمه قيادة المديرية ان لبنان يعيش في ظل تحديات متجددة تتطلب منا اليقظة والعمل الدؤوب. واكد انه سيعمل على تعزيز الثقة بين المؤسسة الامنية ـ الادارية والمواطن، وترسيخ مبادئ العدالة والنزاهة، والحرص على تطوير الاداء الامني بما يتناسب مع المستجدات والتطورات التكنولوجية. وهو بالفعل وضع خطة طموحة للمستقبل تنطلق من نظام المديرية ودورها والصلاحيات المنوطة بها في القانون، والتي ترتكز على حماية الامن الوطني، تعزيز ضبط ومراقبة المعابر الحدودية الشرعية البرية والبحرية والجوية، مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية، تحديث الادارة وتوسيع مروحة الخدمات الالكترونية، تعزيز العلاقات الدولية والتعاون الامني. واكد ان المديرية العامة للامن العام اللبناني ستبقى في طليعة المؤسسات الرائدة والساهرة على امن البلاد وسلمه الاهلي".